



4 ماي 2011

المجلس الإسلامي الأعلى

## بيان المجلس الإسلامي الأعلى للجمهورية التونسية دفاعاً عن مقدّسات الإسلام وثوابته

إنّ المجلس الإسلامي الأعلى إذ يستحضر بكلّ اعتزاز ما دعا إليه الإسلام الحنيف من قيم سامية ومبادئ نبيلة تؤسّس لأدب الاختلاف وتضبط حُدود حريّة الرّأي والاعتقاد ، وإذ يُوكّد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنيّة للشعب التونسي ويدعو إلى نبذ كلّ أسباب الفرقة والدخول بالبلاد في متاهات الصّراع والافتتان ممّا يُهدّد السّلم والاستقرار ويُعطّل الجهود المبذولة لتحقيق أهداف ثورة الحريّة والكرامة وتأمين ظروف النّجاح للتجربة التونسيّة المتفرّدة في الإصلاح السّياسي والانتقال الديمقراطي :

- يستنكر بالغ الاستنكار الإساءة إلى مقدّسات الشعب التونسي العظيم بأيّ شكل من الأشكال ، أو المساس بثوابت دينه القويم مهما كانت الأسباب والتبريرات .
- يعتبر مثل هذه التصرفات للأخلاقية وغير الموضوعية جريمة في حقّ الدّين والوطن واعتداءً صارخاً على حقوق الفرد والمجموعة إذ هي لا تستهدف غير استفزاز مشاعر الكراهية واستنهاض نوازع التعصّب ممّا يُهدّد الوحدة الوطنيّة والسّلم الاجتماعي .
- يُحمّل الجميع مسؤوليّة الإسهام في الوقوف في وجه كلّ محاولة للإساءة إلى المقدّسات والثوابت بفضح أصحابها والردّ عليهم ، وكشف أكاذيبهم وتحريفاتهم ومغالطاتهم ، عبر منابر الحوار ومختلف وسائل الإعلام والاتصال المكتوبة والمسّموعة والمرئية ، التقليديّة منها والعصريّة ، ويعتبر أنّ ذلك يُمثّل واجباً دينيّاً ووطنيّاً وحضاريّاً لا يُمكن إغفاله أو السّكوت عنه .
- يُوكّد على أنّ الإسلام الحنيف سيبقى بإذنه تعالى محفوظاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . قال تعالى : " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " . صدق الله العظيم .

